[9] فتحصل: أن الفقه هو أساس حفظ النظام الاسلامي ومن هنا قد شمر جمع كثير من الفطاحل (1) وجم غفير من الافاضل ذيولهم من زمن الائمة عليهم السلام، بل من زمن الصادع بالشرع - عليه صلوات ا - لحفظ هذه الوديعة الاسلامية وسابقوا فيها. ولقد يعجبنا أن ننقل شطرا " من الحافظين لهذا العلم من زمن التابعين - رضوان ا عليهم أجمعين - فنقول بعون ا الملك الوهاب: علي بن أبي رافع مولى رسول ا - صلى ا عليه وآله -، كان من فقهاء الشيعة وخواص أمير المؤمنين - عليه السلام - وكاتبه، قال النجاشي في ذكر الطبقة الاولى من مصنفي الشيعة الامامية: علي بن أبي رافع (2) (مولى رسول ا - صلى ا عليه وآله -)، وهو تابعي من خيار الشيعة، كانت له صحبة من أمير المؤمنين - عليه السلام - وكان كاتبا " وحفظ كثيرا " وجمع كتابا " في فنون الفقه، الوضوء والصلاة وسائر الابواب، تفقه على أمير المؤمنين - عليه السلام - وجمعه في أيامه، وكانوا يعظمون هذا الكتاب (3) أما الفقهاء من أصحاب الائمة - عليهم السلام - فنحن نكتفي بما أودعه محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي - تغمده ا بغفرانه -

_____

(1) مفردة الفطحل كجعفر وهو كما في القاموس: السيل والنار العظيم والضخم من الابل (انتهى) وهنا كناية عن الكملين من العلماء. (2) ليس في النسخة المطبوعة التي عندنا من رجال النجاشي هذه الجملة. (3) تأسيس الشيعة للمرجع الديني السيد حسن الصدر - قدس سره - طبع النجف الاشرف ص 198.

_____